قول غير الخليل فصارت كاء .

وأخبرنا أبو علي قال قرأت على أبي بكر في بعض كتب أبي زيد سمعت أبا عمرو الهذلي يقول في تصغير دابة دوابة قال أبو علي أراد دويبة فقلبت الياء ألفا فهذا أيضا كما قلنا في كاء وفيها لغات أخرى غير هذه يقال كأي وكاء وكأي بوزن كعين وكأ بوزن كعن حكى ذلك أحمد بن يحيى فمن قال كأي فهي أي دخلت عليها الكاف ومن قال كاء فقد شرحنا أمره ومن قال كأي بوزن كعين فأشبه ما فيه أنه لما أصاره التغيير على ما ذكرنا إلى كيء قدم الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياء ألفا وحسن له ذلك ضعف هذه الكلمة وما اعتورها من الحذف والتغيير ومن قال كأ بوزن كعن فإنه حذف الياء من كيء تخفيفا أيضا .

فإن قلت إن في هذا إجحافا بالكلمة لأنه حذف بعد حذف .

فليس ذاك بأكثر من مصيرهم من ايمن ا إلى م ا وم ا وإذا كثر استعمال الحرف حسن فيه ما لا يحسن في غيره من التغيير والحذف فاعرف ذلك إن شاء ا فهذه حال الكاف الجارة في مواقعها وانقسامها وتشعبها .

وأما الكاف غير الجارة فعلى ضربين أحدهما اسم والآخر حرف